

وتُظْمِيهِ مِنْ طَيِّبِ الْحَيَاةِ خُطُوبٌ يَمُرُّ بِهِ الْغُلْمَانُ مَنْتَى وَمَوْحِدًا وَكُلُّ أَمْرٍ يَلْقَى الْيَتِيمَ غَرِيبٌ إِذَا جَاءَهُ عَيْدٌ  
مِنَ الْحَوْلِ عَادَهُ مِنَ الْوَجْدِ دَمْعٌ هَاطِلٌ وَوَجَّيْبٌ كَأَنَّ سُرُورَ النَّاسِ بِالْعِيدِ قَسْوَةٌ يَظَلُّ حَسُودًا لِلَّذِينَ  
أَظْلَهُمْ وَمَا عَلَّمَ الْغُلَّ الْفَتَى كَمَصْـيِبَةٍ دَهَتْهُ فَلَمْ يَعْطِفْ عَلَيْهِ ضَرِيبٌ فِيهَا وَيْلَهُ قَدْ مَزَّقَ الْغُلُّ قَلْبَهُ  
وَأَنْشَبَ فِيهِ لِلشَّقَاءِ نُيُوبَ عِزَائِكَ لَا يَلْمُ بِكَ الضَّمِيمُ إِنَّا فَهَذَا يَتِيمٌ تَاكُلُ صَفْوَةٌ عَيْشَهُ وَذَلِكَ مِنَ الصَّحْبِ  
الْكَرَامِ سَلْسَبِ